

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[324] الْآيَتَانِ فَاصْبِرْ إِنََّّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا مَّا نُزِّلْ يَنْزِيلَكَ بِعَعْضِ
السَّذَى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَذَوِّقْ يَنْزِيلَكَ فَإِذَا لَيْدًا يُرْجَعُونَ (77) وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ
نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَاذِبُونَ (78)
التفسير فاصبر... حتى يأتيك وعد الله: بعد سلسلة البحوث السابقة عن جدال الكافرين
وغرورهم وتكذيبهم الآيات الإلهية والدلائل النبوية، تأتي هاتان الآيتان لمواساة النبي
الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وتأمrane بالصبر والإستقامة في مواجهة المشاكل والصعاب.
يأتي الأمر أو لا في قوله تعالى: (فاصبر إنَّ وعد الله حق). إن وعده بالنصر حق، ووعد
بمعاقبة المستكبرين المغرورين حق، وكلاهما سيتحققان، على أعداء الحق أن لا يظنوا بأنهم
يستطيعون الهروب من العذاب الإلهي بسبب تأخر عقابهم، لذلك تضيف الآية: (فإمَّا نُزِّلْ يَنْزِيلَكَ بِعَعْضِ
السَّذَى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَذَوِّقْ يَنْزِيلَكَ) الذي نعهدهم أو